يضع يده على متني ثور فله بكل ما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب
ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله تعالى أن يدنيه من الأرض
المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت هناك
لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر ق ت ن عن أبي هريرة
(صكه) أي لطمه على عينه لأنه لما أتاه في الصورة البشرية ولم يخيره بين الموت
والحياة كما هي السنة في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فأبى بذلك للعلم بأنه
قال لا يقبض حتى يخير ولكن سلف كما سلف ولذا لما جاءه وخيره سأل واختار
التعجيل شوقا إلى لقاء الجليل وهذا الحديث مما يؤمن به ويأمثاله ولا يدخل في
كيفيته (لا يريد الموت) قال المصطفى في غير هذا وقد فقأ عيني ولولا كرامته
عليك لشققت عليه أي لولا مكانته عندك لأوصلت المشقة عليه
(على متن ثور) المتن لغة عند أهل اللغة والمراد هنا أحد مكتنفي الصلب
(أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر) أي يدنيه دنواً لو رمى رام حجرا من ذلك
الموضع الذي هو موضع قبره لوصل إلى بيت المقدس وكان موسى إذ ذاك بالتيه
(عند الكثيب الأحمر) الكثيب الرمل المجتمع
ارم فداك أبي وأمي ق ت ه عن علي ٨٤٧
أي ارم الكفار بالنبل والأمر لسعد بن أبي وقاص وكان إذ ذاك في غزوة
أحد والكفار العدو وفداء الشيء القائم مقامه في دفع المكروه عنه وذلك
يقوله لمن يكبره أو يعظمه والمراد هنا الرضا عنه لأنه كلمة التفدية نقلت
بالعرف عن وضعها وصارت علامة عليه مجازية قال ارم مرضيا عنك
ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأمسك ٨٤٨
أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا
يا رسول الله نرمي وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم خ عن سلمة بن الأكوع
(بني إسماعيل) أي يا بني إسماعيل يريد بهم العرب أبناء الخليل إبراهيم عليه السلام صدر ذلك
منه صلى الله عليه وسلم حين مر على نفر من قبيلة أسلم يتناضلون أي يترامون على سبيل
المسابقة (بأيديهم) أي عن الرمي
أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال ٨٤٩
يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك

شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط ق عن ابن عباس
أي أراني الله النار (يكفرن) أي يسترن إحسان العشير أي الزوج ولذا قال صلى الله عليه
وسلم لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها فإذا بلغ لها حق عليها
هذه الغاية كان ذلك دليلا على تأكيد ذلك الحق
٨٥٠ أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقال هذه امرأتك
فأكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه ق عن عائشة
الخطاب للراوية السرقة من الحرير القطعة الجيدة منه (إن يك هذا من عند الله يمضه)
أي إذا كان هذا من عند الله تعالى فلا بد من وقوعه
٨٥١ ارحامكم ارحامكم حب عن أنس وهو حديث صحيح
أي صلوا أرحامكم أي أقاربكم من الذكور والإناث والتكرير للتأكيد
٨٥٢ ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء طب عن جرير حاك عن ابن مسعود
وهو حديث صحيح
من جميع الخلائق (يرحمك) بالجزم جواب الأمر (من في السماء) أي أمره فاقد في
أو من فيها قدرته وسلطانه فإنك كما تدين تدان
٨٥٣ ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع القول ويل للمصرين
الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون حم خد هب عن ابن عمرو وهو حديث جيد
(واغفروا) أي اعفوا واصفحوا عمن ظلمكم (يغفر لكم) أي يغفر الله لكم (ويل)
أي شدة هلكة (لأقماع القول) جمع قمع بكسر ففتح وهو الإناء الذي ينزل في
رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات ومنه ويل لأقماع القول شبه أسماع الذين يستمعون
القول ولا يعون ولا يعملون بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر
عليها مجازا كما يمر الشراب في الأقماع (ويل للمصرين) أي على الذنوب
(الذين يصرون على ما فعلوا) أي يقيمون عليها (وهم يعلمون) أي والحال أنهم
يعلمون أن ما فعلوه معصية والإصرار الإقامة على القبيح من غير استغفار
٨٥٤ ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك ق ن عن أسماء بنت أبي بكر الصديق
(ارضخي) أي اعطي ولو يسيرا (ما استطعت) أي ما دمت قادرة على الإعطاء (ولا توعي)
أي لا تمسكي المال في الوعاء يعني لا تمنعي فضل المال عن الفقراء (فيوعي الله عليك) أي
يمنع عنك فضله

Copyright © King Saud University